ليس بفرض عين فقد حصلت الكفاية بغيرهم فإنه لا حرج عليهم فى القعود بل هم موعودون بالحسنى كاولي الضرر و هذا مثل قوله ^ لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل ^ الآية فالوعد بالحسنى شامل لأولي الضرر و غيرهم .

فإن قيل قد قال فى الأولى فى فضلهم (درجة) ثم قال في فضلهم ^ درجات منه و مغفرة و رحمة ^ كما قال ^ أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن با و اليوم الآخر و جاهد فى سبيل ا لا يستوون عند ا و ا لايهدي القوم الظالمين الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا فى سبيل ا بأموالهم و أنفسهم أعظم درجة عند ا و أولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان و جنات لهم فيها نعيم مقيم ^ .

فقوله ! 2 2 ! كما قال فى السابقين ! 2 2 ! و هذا نصب على التمييز أى درجتهم أعظم درجة و هذا يقتضي تفضيلا مجملا يقال منزلة هذا أعظم و اكبر كذلك قوله (فضل ا المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما) الآيات ليس المراد به أنهم لم يفضلوا عليهم الا بدرجة فإن فى الحديث الصحيح الذي يرويه أبو سعيد و ابو هريرة (ان في الجنة مائة درجة أعدها ا للمجاهدين فى سبيله مابين كل درجتين كما بين السماء و الأرض (الحديث و فى